Cybrarians Journal

Issue 62, June 2021 عدد 62، يونيه 2021

معيار وصف المصادر واتاحتها (RDA/ وام) ومستقبل قواعد الفهرسة الأنجلو–أمريكية بالمكتبات السودانية

أ.زين العابدين أحمد خوجلي

مساعد أمين المكتبة

جامعة المستقبل (السودان)

السودان

zabdain90@gmail.com

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان واقع تطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA)، كما سلطت الضوء على الخطط المستقبلية بخصوص هذا المعيار بالمكتبات السودانية، بجانب بيان مستقبل قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، ولبيان ذلك تم إجراء دراسة ميدانية استخدم فيها المنهج المسحي لعدد من المكتبات المختلفة (جامعية، متخصصة، عامة)، تم جمع البيانات عن طريق الاستبانة؛ كما شملت الدراسة أقسام المكتبات بالجامعات السودانية للتأكد من الواقع الفعلي لمعيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) في المناهج الدراسية. كما خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن 25% من عينة الدراسة تطبق معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) فعليا، ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى 60% حسب الخطط الموضوعة من إدارات المكتبات محل الدراسة، كما أوضحت الدراسة أن هناك قلة من مجتمع المكتبيين تعارض هذا التحول على الرغم من المزايا التي يوفرها هذا المعيار للمستفيد والمكتبة على حد سواء، كما أبانت المشاكل والمعوقات التي تواجه المكتبات في مشوار تحولها إلى تبني معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA). في المجال الأكاديمي أهم نتائج الدراسة تلخصت في ضعف وجود معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) في المناهج الدراسية والتدريب المقدم

للطلاب بأقسام المكتبات بالجامعات السودانية. وعلى ضوء النتائج خرج الباحث بعدد من التوصيات أهمها ضرورة العمل على تعريب معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA)، وتضمينه من قبل المؤسسات المعنية في المناهج الدراسية، وتقديم التدريب الكافي للطلاب والعاملين بالفهرسة.

Resources Description and Access (RDA) and the future of the Anglo-American cataloging rules in Sudanese libraries

Zain El-Abdain Ahmed Khojali
Assisstant Librarian
The Futuer University (Sudan)
Sudan
zabdain90@gmail.com

Abstract

The importance of the study comes from the importance of its subject as the year 2010 is a breakthrough in the world of libraries with the issuance of the Rules of resource description and access (RDA), which has posed a serious challenge to the catalogers, researchers and technicians, practice and application, in the field of libraries, documentation and information in general, and those interested in cataloging the recorded information resources on different forms and types, in particular.

The study aimes to show the reality of applying the RDA and highlighted the future plans for this Rules in the Sudanese libraries, as well as the future of the Anglo-American cataloging rules in addition, a field study was conducted using the survey method for a number of different libraries (University, Specialized and Public). The data were collected by questionnaire. The study also included the library Departments in the Sudanese universities to ascertain the actual reality of the RDA in the curriculum. After collecting and analyzing the data, the study has come out with number of results of which the most notable are: 25% of the study sample has actually applied the standard of resource description and access (RDA), and within the next five years, this percentage will be raised to 60% according to the plans set by the departments of the

libraries under study. The study also showed that there is a limited number of the library community opposing this shift on the number in spite of the advantages this standard provides to both the user and the library alike. This study aimed at reflecting the impact if implementing the resource description and access (RDA) method a long side with the Anglo-American cataloging rolls and its future in Sudanese libraries. It has also investigated the existence and effect of (RDA) on Sudanese curricula. For more accurate data, a field study on some Sudanese libraries has been conducted. Both survey and questionnaire techniques have been used. In light of findings, the researcher has recommended that the method of (RDA) must be implemented at the whole Sudanese libraries. In addition, it should be used in the educational curricula, and provide a free training for both students and librarians.

المقدمة

تعود جذور الفهرسة مبكراً إلى العام 1841م بإصدار السير أنطونيو بانيزي (Antonio Panizzi) القواعد الواحدة والتسعين للفهرسة، ومنذ ذلك التاريخ لم تتوقف عجلة تطور الفهرسة حتى العام 1962م حيث بدأ التعاون بين جمعية المكتبات الأمريكية وجمعية المكتبات في بريطانيا بمساعدة مكتبة الكونجرس وجمعية المكتبات الكندية حتى تم التوصل إلى استصدار قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية "*Anglo-American Cataloguing Rules*" في نسختين نسخة بالنص الأمريكي الكندي ونسخة بالنص البريطاني، وظهرت الطبعة الثانية لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية $AACR_2$ عام 1987م، استمرت اللجنة مشتركة (JSC) في إعداد الطبعة الثالثة التي كان مقررا لها أن تصدر في العام 2002م إلا أن أعضاء اللجنة رؤا عدم قدرتها على مواجهة هذا الكم الكبير من البيانات، ولم يكتمل العمل فيها ليصدر بدلا عنها المعيار الجديد.

فكان لابد من التطور لمواجهة هذه المتغيرات، فدولاب الزمن لا يتوقف، والحاجة إلى المعلومة تكاد تكون أهم متطلبات عصرنا الحالي، فكان ظهور معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) نتاجًا طبيعياً لما سبقه، ولن يكون الآخر في ظل التضخم المتواصل للإنتاج الفكري.

تعتبر الفهرسة من أهم الموضوعات الرئيسية في مجال المكتبات والمعلومات، وذلك لأن نتاجها يتمثل في أدوات عرض وتنظيم وتقديم المعرفة موصوفة ومنظمة للباحثين، كما تحتل الفهرسة ركنا مهما بين أركان المكتبة والإجراءات الفنية فيها، خاصة في عصرنا الحالي عصر الانفجار الفكري وثورة المعلومات مما صعب من الاعتماد على الجهد الفردي في السيطرة على مجموعات المكتبة، وتنقسم الفهرسة إلى القسمين هما:

الفهرسة الوصفية

هي التي تهتم بوصف الشكل المادي لأوعية المعلومات عن طريق مجموعة من البيانات التي تعطي القارئ صورة مصغرة عنها وتسهل عليه عملية التعرف عليها وتمييزها عن بعضها البعض[1].

الفهرسة الموضوعية

وهي ذلك النوع من الفهرسة التي تهتم بتحديد المحتوى الفكري أو الموضوعي لأوعية المعلومات وتمثيله برؤوس موضوعات وأرقام تصنيف[2].

معايير الفهرسة

أ. معايير المحتوى Content Standards

ظهر هذا النوع منذ العام 1841م وهو النوع الذي يهتم بتحديد نوعيات مصادر المعلومات التي يتم فهرستها، وتحديد عناصر البيانات المطلوبة لفهرسة كل شكل من أشكال هذه المصادر، ومصادر الحصول على هذه البيانات، والكيفية التي يتم بها صياغة هذه البيانات، وتحديد ترتيبها وعلامات الترقيم التي تفصل بينها، تحديد اللغة التي تكتب بها بيانات هذه العناصر، تحديد مستويات الوصف، وتحديد المستوى الببليوجرافي، تحديد كيفية تسجيل البيانات التي تتعلق بالعلاقات بين هذه المصادر من أمثلة هذه المعايير: /Panizzi (1841) Lubetzuk (1960)/ AACR (1967)/ Cutter (1876) /RDA (2013)[3].

ب. معايير التكويد والتركيب Encoding and Syntax Standard

وهو يعني بالقالب الذي توضع فيه البيانات ليمكن لبرامج إدارة قواعد البيانات أو محركات البحث التعرف عليها، ومعالجتها، واختزانها، واسترجاعها، وترتيبها، وعرضها، ويشمل هذا النوع من المعايير فرعين مترابطين هما:

---

[1] همشري، عمر أحمد. أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات. – القاهرة: مؤسسة الرؤية المصرية، 1996. ص 126.

[2] عليان، ربحي مصطفى. أسس الفهرسة والتصنيف للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات العربية / أعداد ربحي مصطفى عليان. – عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 1999. ص. 35.

[3] هشام فتحي أحمد مكي، ثورات التغيير في الفهرسة الوصفية من AACR إلى RDA . – Cybrarians journal. – ع 20 (سبتمبر 2009) . – متاح على: (http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=454:-aacr-rda-&catid=133:2009-05-20-09-50-11&Itemid=61) . – تاريخ الاطلاع 2018/12/10.

أشكال الاتصال Communication Format

وهي تعنى بالتسميات أو الأكواد والرموز المعيارية التي تستخدم لتحديد وتمييز عناصر البيانات في تسجيلة ما.

التركيب Syntax ويعنى بالبنية أو التركيبة المعيارية لتسجلة ما[4].

1-2 مشكلة البحث:

توضح مقدمة البحث المشكلة التي نحن بصددها، ويتمثل جوهرها في **قياس مدى إمكانية تطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) بالمكتبات السودانية**، وما هو واقع الحال المكتبات التي قامت بالشروع الفعلي في عملية التطبيق الفعلي، بجانب عدة نقاط يمكن إيجازها في:

- هل يساعد معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) في تقديم خدمة متميزة للمستفيدين؟ وما هي أهم ملامح التغيير التي نشأت من هذا المعيار؟
- هل يتم تقديم التدريب لطلاب أقسام المكتبات بالجامعات السودانية على معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA)؟
- هل توجد مشاركة عربية في بناء وتطوير هذه القواعد؟

1-3 تساؤلات البحث:

يهدف البحث إلى وضع إجابات واضحة للتساؤلات التالية:

- هل يمكن اعتبار العام 2013م النهاية الفعلية لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية AACR بتبني جمعية المكتبات البريطانية والأمريكية والكندية للمعيار الجديد؟
- هل سيستمر معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) جنبا إلى جنب مع قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية AARC في المكتبات السودانية؟
- ما الرؤية المقترحة لتدريس وتطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السودانية؟
- مدى إمكانية تطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) في المكتبات السودانية؟

[4] هشام فتحي أحمد مكي، المرجع نفسه.

1-4 أهداف البحث:

تحاول هذه الدراسة من خلال فهم مشكلة الدراسة الوصول إلى أهدافها الرئيسية المتمثلة في:

أ. التعريف بمعيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) كمعيار جديد للفهرسة الوصفية.

ب. استعراض مزايا وخصائص هذا المعيار من مختلف الزوايا.

ج. بيان دواعي الحاجة إلى تبني هذا المعيار في المكتبات السودانية.

هـ. قياس مدى قابلية تنفيذه على أرض الواقع وبصفة خاصة في المكتبات الجامعية.

1-5 أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية عملية الفهرسة ككل، وأهمية مواكبة التطورات في المجال فمنذ صدوره أثار معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) الجدل حول جدواه وإمكانية استخدامه بديلا لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، كما ظهرت مع المعيار الجديد العديد من المفاهيم، المصطلحات، التعليمات والتركيبات الجديدة التي بنيت أساسا على النماذج المفاهيمية الجديدة للإفلا والتي لا بد من العمل على توضيحها، وضبطها بشكل موحد في المكتبات السودانية.

1-6 منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي لتتبع تطور هذا المعيار منذ ظهوره، بجانب المسح لعينة المختلفة بلغة 20 مكتبة داخل ولاية الخرطوم، بالاستبانة وتبعتها مقابلات شخصية.

1-8 فرضيات البحث:

تضع هذه الدراسة عدة افتراضات تتمثل في:

- نسبة بسيطة من المكتبات السودانية تتبنى هذا المعيار حتى الآن.
- اكبر المعوقات التي تواجه تطبيق هذا المعيار بالمكتبات السودانية هي عدم توفر القوى البشرية القادرة على تنفيذ هذا المعيار.
- تضع بعض المؤسسات التحول إلى معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) نصب أعينها.
- لم يتم وضع أي منهج دراسي يشمل هذه القواعد حتى الأن.

1-9 حدود البحث:

الحدود المكانية: تغطي الدراسة المكتبات بولاية الخرطوم.

الحدود الزمانية: تشمل الفترة من 2016م وحتى 2019م.

الحدود الموضوعية: الفهرسة الوصفية للكتب.

المميزات العامة لوصف المصادر وإتاحتها (وآم/RAD)

يعد معيار وصف وإتاحة المصادر (RDA) الوريث الشرعي لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في طبعتها الثانية (AACR2/قاف2)، وقد جاء ظهوره لتغطية القصور الذي ظهر عليها[5]، بالنسبة لمجتمع المفهرسين يعد معيار وصف وإتاحة المصادر (RDA) قفزه كبيرة، فهو مصمم للبيئة الرقمية، التي تنتشر على نحو متزايد ومألوف، ومريح للمستخدمين اليوم[6]. بجانب إنه يقدم إطار عمل مرن يتسم بالاتساق لكل من الوصف الفني ووصف المحتوى لجميع أنواع المصادر[7]، كما أنه يتوافق مع مجموعة من نظم الترميز مثل MODS و Dublin Core و MARC و ONIX, ومن أهم مميزاته الفعالية والمرونة وسهولة الوصول إليه، كما يستخدم معيار وصف وإتاحة المصادر (RDA) المفاهيم والمصطلحات والمبادئ المتعارف عليها في وسط المكتبيين أصلا[8]، ويركز معيار وصف وإتاحة المصادر (RDA) على المعلومات المطلوبة لوصف المصادر، وليس على كيفية ظهور هذه المعلومات. ويتميز باعتنائه بالبيانات الببليوجرافية وهو متلائم تماما مع FRBR و FRAD[9]، وهو أكثر شمولا وتوضيحا من AACR2 ويتميز بمقدرته على استخدام التسجيلات في بيئات إلكترونية متعددة، مما يسهل استخدامه خارج نطاق المكتبات في الأرشيف والمتاحف وناشري وموزعي الكتب[10].

---

[5] Robare,Lori: RDA for the Non-Cataloger: What's In It For You? University of Oregon Libraries Lectures 31 October 2012 (available at http://slideplayer.com/slide/6414061).

[6] Oliver, Chris introducing RDA guide to the basics/ Chris Oliver. - Chicago: ALA, 2010. P.

[7] يسرية زايد، تقنين جديد لوصف المصادر وإتاحتها فى البيئة الرقمية.- Cybrarians Journal. - ع 20، سبتمبر 2009 .- متاح على : (http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=544:2011-08-28-14-34-59&catid=133:2009-05-20-09-50-11&Itemid=61) تاريخ الاطلاع 2018/10/10م.

[8] بسنت عنتر شهاب. فهرسة مارك 21 باستخدام قواعد RDA نظام المستقبل لإدارة المكتبات، متاح على : (www.slideshare.net/basantanter1/21-rda-66146279?qid=e8688567-33a8-491f-90e0a90e87d3c716&v=&b=&from_search=8) تاريخ الاطلاع 2018/9/17.

[9] Lori Robare, ibid.

[10] Danskin, Alan Changing the Rules? RDA and cataloguing in Europe Liber/ Alan Danskin. - The Journal of European Research Libraries, Vol. 24, NO. 2, 2014.

أهم أهداف معيار RDA هي الاستجابة لاحتياجات المستفيدين حيث ينبغي أن تمكن البيانات المسجلة المستفيد من فهم العلاقات بين الكيانات، إيجاد المصادر وتجسيداتها، وتحديد هوية المصدر، والتمييز بين كيانيين أو أكثر لهم نفس الاسم، وتمكين المستفيد من اختيار المصدر المناسب لاحتياجاته[11].

البنية الأساسية لمعيار وصف واتاحة المصادر (RDA)

يقوم أساس معيار وصف المصادر وإتاحتها على ركيزتين أساسيتين هما:

1. بيان المبادئ العالمية للفهرسة فقد جاء هذا البيان نتيجة للتغيرات المتعلقة بأشكال وأنواع مصادر المعلومات، والتطورات المتعلقة بقنوات اختزان واسترجاع بياناتها[12].

2. عائلة المتطلبات الوظيفية وهي ثلاث نماذج مفاهيمية تمثل الأساس النظري المنطقي لفهم الكون الببليوجرافي من خلال لغة واضحة ومعترف بها عالميا تقدم مفتاح لفهم العلاقات الببليوجرافية والاستنادية من خلال تحديد الكيانات والخصائص والعلاقات بينها في إطار ربطها بتحقيق مهام المستفيد وتمكينه من استكشاف مصادر المعلومات والوصول اليها[13].

تتكون البنية التركيبية للمعيار من عشرة أقسام موزعة على سبع وثلاثين فصل، تم توزيع الفصول وترتيبها تحت كل قسم من الأقسام العشرة وفقا للأهداف والمتطلبات الوظيفية التي يحققها هذا القسم من مهام المستفيد بحيث تعكس الفصول في كل قسم وما تحتوي عليه من تعليمات وإرشادات العلاقة بين اختيار البيانات وصياغتها وبين الدور الذي تؤديه لدعم مهام المستفيد في أن يجد، أو يحدد، أو يختار، أو يحصل، أو أن يفهم[14].

---

[11] مصطفى حسام الدين، وصف المصادر وإتاحتها (و م إRDA) : الملامح والبناء والتطبيق في بيئة عربية Cybrarians -.- Journalع 26، سبتمبر 2011 .- متاح على : (http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=comcontent&view=article&id=552:rda&catid=243:2011-08-22-11-46-36&Itemid=79) تاريخ الاطلاع 2015/10/17م.

[12] أمل حسين عبد القادر . المتطلبات الوظيفية للتسجيلة الببليوجرافية .– Cybrarians joumal. – ع 5 (يونيو 2005) .– متاح على : (http://journal.cybr arians.org/new/index.php/archive/52-no5/studies/50-a-hussein). – تاريخ الاطلاع 2018/10/5.

[13] أمل حسين عبد القادر . المرجع نفسه.

[14] مصطفى حسام الدين، المرجع السابق.

الإطار العملي

يتناول هذا الإطار تحليل بيانات الدراسة التي تم جمعها عن طريق الاستبانة والمقابلة والملاحظة، من خلال دراسة عدد من المحاور التي اعتمدها الباحث كمقومات أساسية لقياس مدى إمكانية تطبيق معيار وصف وإتاحة المصادر (RDA) في المكتبات السودانية، وتمثلت هذه المحاور في العنصر البشري، اللوائح، التدريب، الآراء الشخصية، المساق الأكاديمي (التدريس والتدريب للطلاب).

تم تحديد أهداف الاستبانة على ضوء فرضيات الدراسة مع مراعاة الإجابة عن التساؤلات التي تمثل مشكلة البحث، وتم صياغة الأسئلة بحيث راعى الباحث فيها الوضوح والبساطة؛ تم تقسيم الاستبانه إلى أربعة محاور رئيسية تناولت الجوانب المتعلقة بالوضع الحالي والمستقبلي لمعيار وصف وإتاحة المصادر (RDA) في المكتبات محل الدراسة (مجتمع البحث) والذي شمل 20 عينة مقسمة على مختلف أنواع المكتبات (جامعية – عامة – متخصصة) بالإضافة إلى أقسام المكتبات بخمس جامعات سودانية، كما تم تحكيم الاستبانة وضبط أسئلتها بواسطة خبراء أكاديميين في مجال المكتبات والمعلومات. تم توزيع 25 استبانة مقسمة على جزئيين: الجزء الأول (20 استبانة) مخصصه للمهنيين وشمل أمناء المكتبات/ رؤساء أقسام الفهرسة، والجزء الثاني (5 استبانات) مخصصه لرؤساء أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات.

وبتحليل أجوبة الاستبانة عن طريق استعراض كل بند من بنودها في جدول منفص وتحليله، توصل الباحث إلى عدة نتائج وتوصيات ومقترحات تسلط الضوء على واقع ومستقبل معيار وصف وإتاحة المصادر (RDA) في المكتبات السودانية، ويأمل في أن تسهم في دفع عملية تطبيق معيار وصف وإتاحة المصادر (RDA) في المكتبات السودانية إلى الأمام.

اولا: المساق المهني

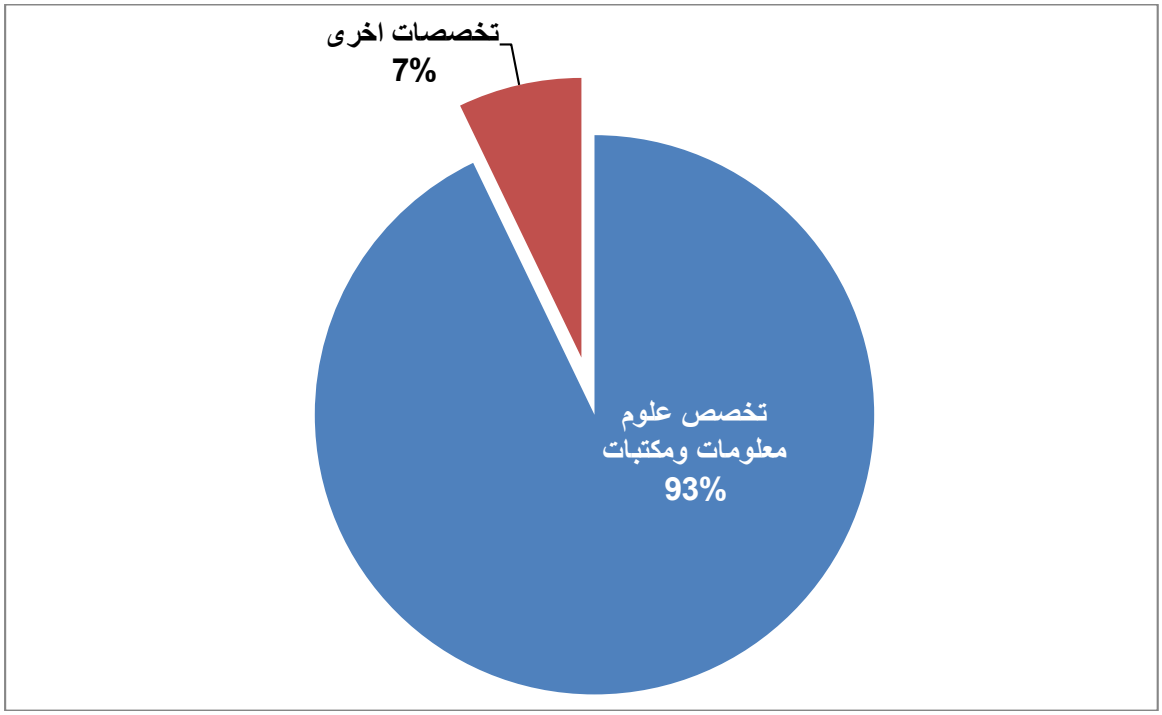

شكل رقم (1) تخصصات العاملين باقسام الفهرسة

يبين لنا الشكل أعلاه غلبة القوى البشرية المتخصصة في أقسام الفهرسة، قلة العاملين بصورة عامة خاصة في المكتبات المتخصصة والعامة.

جدول رقم (1): قواعد الفهرسة المستخدمة في المكتبات السودانية.

القواعد المستخدمة	العدد	النسبة
RDA	5	%25
AACR2	15	%75
المجموع	20	%100

يوضح الجدول رقم (1) القواعد المستخدمة للفهرسة في الوقت الراهن بالمكتبات عينة الدراسة، وهنا يظهر تفوق قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية على معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) حيث تشكل 75% مقابل 25% من المكتبات فقط من عينة البحث تعمل وفق معيار.

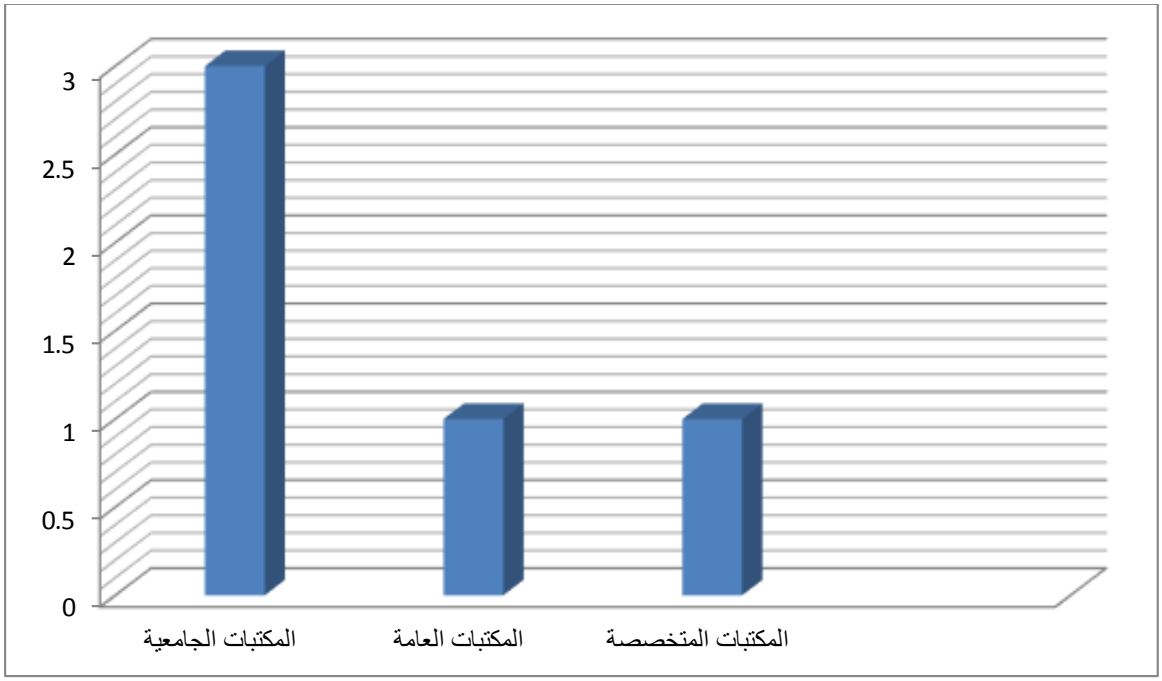

شكل رقم (2) يوضح أنواع المكتبات التي شرعت في التطبيق الفعلي لمعيار وصف المصادر وإتاحتها

يتبين من الشكل أعلاه، أن للمكتبات الجامعية قصب السبق في تبني المعيار الجديد حيث تمثل 60% من مجموع المكتبات التي تطبق معيار RDA من عينة البحث.

جدول رقم (2) لوائح تنظيم عملية الفهرسة

اللوائح	العدد	النسبة
توجد لوائح تنص على استخدام معيار RDA	5	%25
توجد لوائح لا تنص على استخدام معيار RDA	8	%40
لا توجد لوائح	7	%35
المجموع	20	%100

يوضح لنا الجدول رقم (2) اللوائح المنظمة لعملية الفهرسة بالمكتبات عينة البحث ومدى شمولها لمعيار وصف المصادر واتاحتها (RDA)، اول ما يلاحظ هو وجود عدد مقدر من المكتبات (35% من عينة البحث) لا توجد لديها لوائح لتنظيم عملية الفهرسة حتى الوقت الراهن، كما نجد أن 25% من عينة البحث لديها لوائح وتنص هذه اللوائح على استخدام معيار وصف المصادر واتاحتها (RDA) وهي نفس المكتبات التي تطبق هذا المعيار؛ اما نسبة الـ 75% الباقية فتنقسم الى قسمين من حيث تضمين RDA في لوائحها، القسم الاول يعمل على تضمين معيار وصف المصادر واتاحتها (RDA) في لوائحه وهو يمثل الاغلبية بخلاف القسم الثاني الذي لا يعمل على تضمين هذا المعيار باللوائح والجدول التالي يوضح بالتفصيل:

جدول رقم (3) الاتجاه نحو تضمين معيار وصف المصادر واتاحتها (RDA) في اللوائح

الموقف من تضمين معيار وصف المصادر وإتاحتها في اللوائح	العدد	النسبة
مكتبات تتجه إلى تضمين RDA في لوائحها	10	%66.7
مكتبات لا تتجه إلى تضمين RDA في لوائحها	5	%33.3
المجموع	15	%100

نتبين من الجدول أعلاه أن 40% من إجمالي عينة البحث لا تنص لوائحها على استخدام معيار RDA حتى لأن وهي تتجه إلى إدراج معيار وصف المصادر وإاتاحتها (RDA) في لوائحها.

جدول رقم (4) الفترة الزمنية المقترحة لاعتماد تطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA)

الفترة الزمنية لاعتماد تطبيق RDA	العدد
سنتان	3
من 3 الى 5 سنوات	4
اكثر من 5 سنوات	3
المجموع	10

يتبين لنا الجدول رقم (4) أنه في غضون الخمس سنوات القادمة سوف نشهد تحول العديد من المكتبات إلى معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) على حساب قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية.

بينما النسبة الباقية (35%) لا توجد لديها لوائح لتنظيم عملية الفهرسة وهي 7 مكتبات اثنان منها تعمل الآن على وضع اللوائح التنظيمية. أما المكتبات التي لا تتجه إلى تضمين RDA في لوائحها فهي مبينة في الجدول رقم (5) :

نوع المكتبة	العدد
مكتبات جامعية	2
مكتبات متخصصة	2
مكتبات عامة	1
المجموع	5

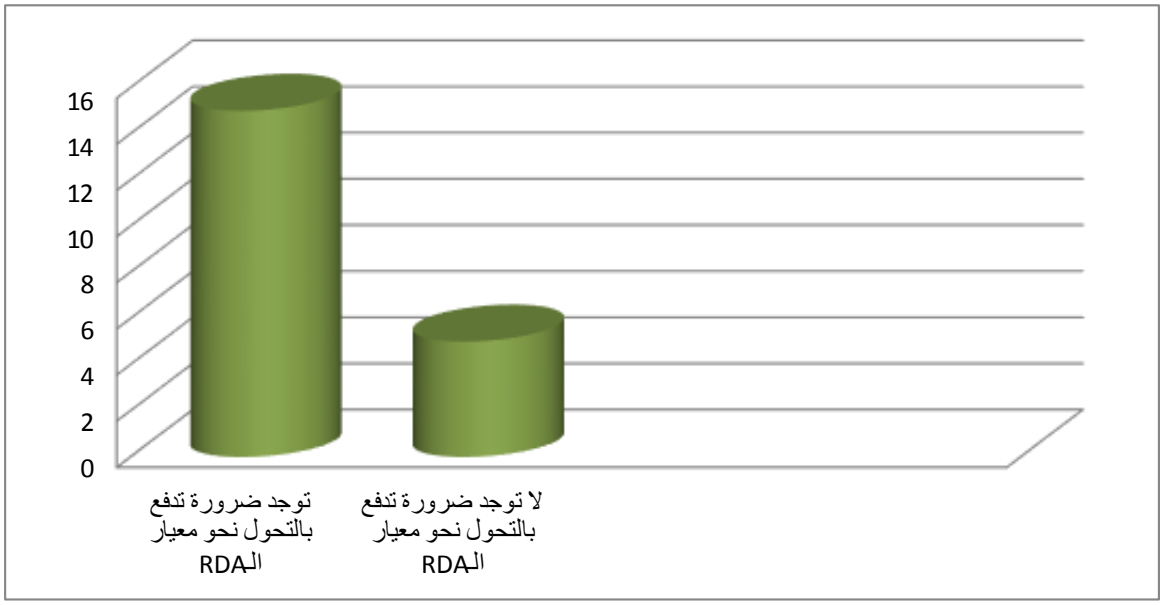

شكل رقم (3) الموقف من تطبيق المعيار الجديد

صاحب الإعلان عن معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) جدل كبير في أوساط المكتبيين وانقسموا حوله ما بين مؤيد ومعارض لهذا المعيار الجديد، ومن خلال الجدول والرسم البياني أعلاه يتضح موقف المكتبات عينة البحث من المعيار الجديد. يتبين لنا أن ما نسبته 25% لا ترى أن هناك أي ضرورة تدفع بالتحول إلى RDA وهي نسبة لا يستهان بها. ومن المستغرب أن يصدر هذا التعبير من أشخاص من داخل المجال فالأحرى بهم أن يكونوا من السباقين إلى تبيني ما هو حديث في مجالهم والعمل على التعريف به ونشره.

أما المجموعة التي ترى وجود ضرورة تدفع بالتحول إلى معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) فيوضح الجدول التالي هذه الضرورة:

جدول رقم (6) الدافع نحو التحول إلى معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA)

الدافع نحو التحول إلى معيار الRDA	العدد	النسبة
مجاراة التطور	8	%54
ترقية الاداء	3	%20
الاثنان معا	4	%26
المجموع	15	%100

بعد تقصي الآراء يتضح لنا أن نسبة 54% تتبنى في تحولها إلى معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) خيار مجاراة التطور وهو الخيار الأكثر واقعية، خاصة مع التزايد المستمر للجهات والمكتبات التي تنتقل إلى معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) على حساب AACR2 وهو الشيء الذي يمكن أن يضع المعارضين لهذا المعيار مستقبلاً أمام خيار واحد وهو الانتقال إلى المعيار الجديد.

بينما يرى 20 % أن الدافع لعملية التحول هو ترقية الآداء؛ فمعيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) يعمل على تجويد وإثراء ما تقدمه فهارس المكتبات من معلومات بغرض تسهيل مهمة المستفيد بالوصول إلى المعلومة المطلوبة وبالشكل المناسب له، واللغة الأقرب إليه، في أقل فترة زمنية ممكنه، وهو الأمر الذي يقود إلى إشباع شغف المستفيدين من المعلومات.

في حين يرى 26% من عينة البحث أن الدافع في عملية التحول يكمن في الخيارين. مجاراة التطور وترقية الآداء. معاً.

ومن أجل إتمام عملية التحول لابد من توفير العنصر البشري القادر على إنزال هذا المعيار إلى أرض الواقع، لهذا فالتخطيط والتدريب هما من أهم الخطوات الاستباقية في طريق التحول إلى معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA). وهو ما يوضحه الجدول رقم (7).

جدول رقم (7) التدريب على معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA)

التدريب على معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA)	العدد	النسبة
تم تدريب العاملين على RDA	11	%55
لم يتم تدريب العاملين على RDA	9	%45
المجموع	20	%100

مما سبق نتبين أن واقع التدريب على معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) في عينة البحث متقارب جدا، كما يبين لنا الجدول أعلاه أن قصب السبق في مجال التدريب . كما في التطبيق يعود إلى المكتبات الجامعية الحكومية والأهلية على حد سواء.

ويمكن تفصيل هذه النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (8) تدريب القوى العاملة حسب طبيعة المكتبة

طبيعة المكتبة	تم التدريب	لم يتم التدريب	المجموع
مكتبات جامعية (حكومية)	4	1	5
مكتبات جامعية (اهلية)	3	2	5
مكتبات متخصصة	2	3	5
مكتبات عامة	2	3	5

يتضح من الجدول السابق أن الأفضلية في مجال التدريب –كما التطبيق– تعود إلى المكتبات الجامعية الحكومية منها والأهلية على حد سواء. وعلى الرغم من أن التدريب يعد الركيزة الأساسية في عملية التحول إلى معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) بتوفيره العنصر المؤهل القادر على تطبيق المعيار على أرض الواقع نجد أن نسبة المكتبات التي قدمت برنامج تدريبي لمنسوبيها لا تتعدى الـ55% فقط، وهي نسبة ضعيفة.

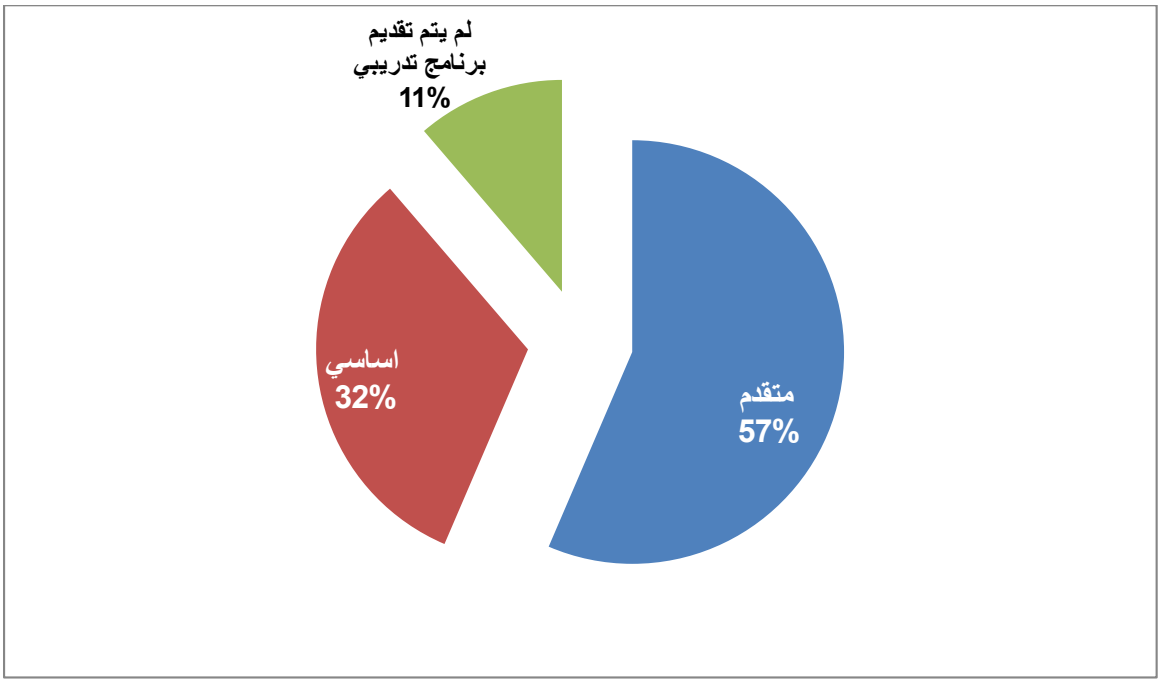

شكل رقم (4) يوضح طبيعة البرنامج التدريبي المقدم للمفهرسين

كما أشرنا سابقا بأن معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) لا يزال جديدا –نسبيا– على الساحة خاصة في المكتبات السودانية، لا يزال في طور التبلور والتأسيس، فلم يكن من المستبعد أن يواجه هذا المعيار بعض الرفض في مجتمع المكتبات السودانية في بادئ الأمر، حال المكتبات السودانية في ذلك مثل رصيفاتها في العالم. فقد صاحب الإعلان عن معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) الكثير من الجدل فبعض المكتبيين لم يعترف به ولا بأهميته باعتباره مجرد فقاعة إعلامية، وأن التغيرات التي طرأت لا تستحق كل هذا. وهو ما دفع الباحث للتقصي عن مدى اقتناع المكتبيين داخل عينة الدراسة أنفسهم بأهمية هذا المعيار.

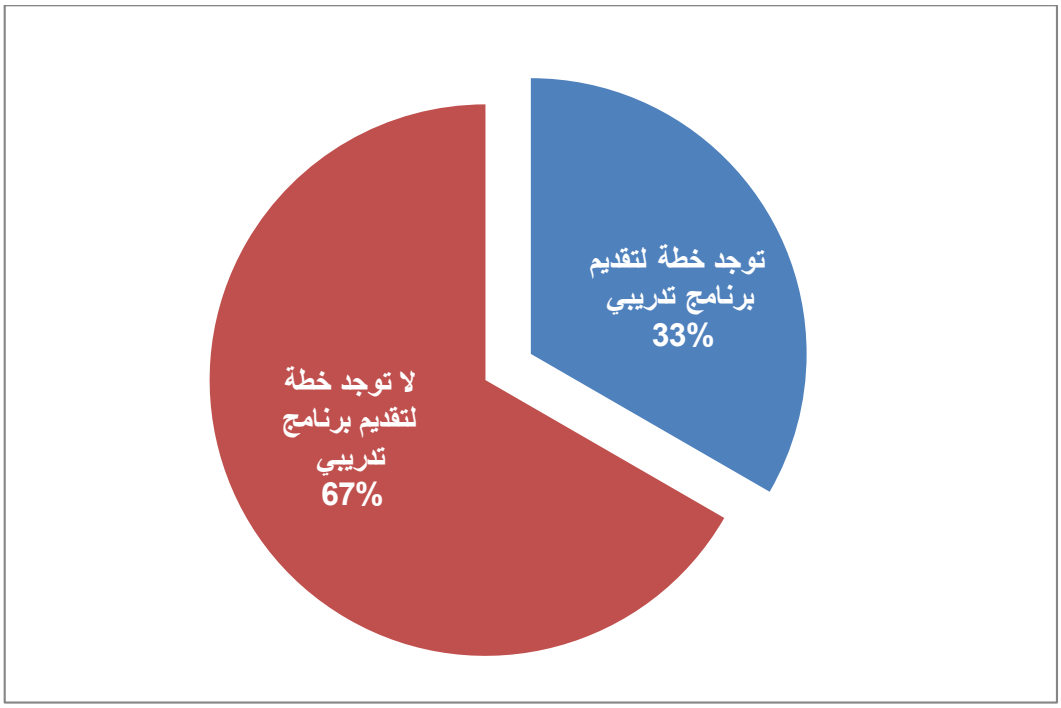

شكل رقم (5) خطط تقديم التدريب على معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA)

وبالنسبة لجمهور المستفيدين من المكتبة وتدريبهم على المعيار الجديد يبين لنا الجدول التالى موقف المكتبات التي تطبق معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) من تقديم التدريب للمستفيدين من خدماتها.

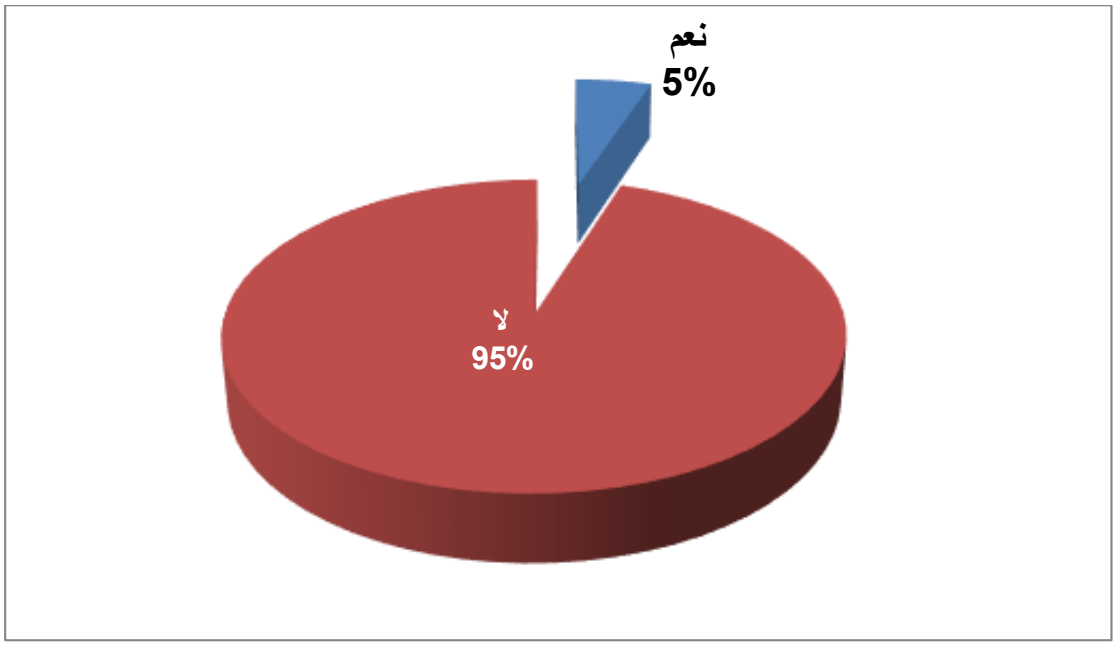

شكل رقم (6) تدريب المستفيدين على معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA)

أما المكتبات التي لا تخطط إلى تقديم التدريب للمستفيدين يبين لنا الجدول التالي الأسباب التي دفعتها إلى ذلك.

جدول رقم (9) الدافع وراء عدم تقديم التدريب للمستفيدين على معيار وصف المصادر وإتاحتها

دافع وراء عدم تقديم التدريب	العدد	النسبة
المعيار سهل ولا يحتاج لتدريب المستفيدين	3	%75
عدم توفر الامكانات اللازمة	1	%25
المجموع	4	%100

نتبين من الجدول أعلاه ان نسبة 75% من المكتبات التي تطبق معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) ترى أن المعيار سهل ولا يحتاج إلى تقديم تدريب للمستفيدين عليه، ويمكن إرجاع ذلك إلى إلغاء الاختصارات المستخدمة في قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية مثل (ط. م ع. ن ع. ...إلخ)، بجانب إتاحة معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) الفرصة للمفهرس لاستخدام اللغة الشائعة والمألوفة لدي المستفيد.

من خلال الاستبانة تبين للباحث عدم اقتناع 20% من عينة البحث بجدوى المعيار الجديد واكتفائهم بما هو متاح من أدوات البحث والاسترجاع الحاليه، وهو ما يدل على وجوب زيادة الوعي بين المكتبيين أنفسهم والعمل

على تطوريهم من أجل قبول ما هو مستحدث في المجال، كما بالضرورة العمل على توفير البنية التحتية والمعينات اللازمه لتجعل من عملية التحول إلى تطبيق هذا المعيار عنصر جذب يسهل على الراغبين في التحول مهمتهم، ويجذب الرافضين لعملية التحول للانضمام إلى ركب المكتبات الباقية.

ويرى الباحث أن عدم اقتناع بعض المكتبيين بما هو جديد وعدم مواكبة التطورات الجديدة في المجال قد يعود إلى ضعف الإمكانات المتاحة، وعدم تهيئة البيئة الرقمية المناسبة لتطبيق هذا المعيار، لكنه يعد من أهم العوائق التي تواجه المهنة ككل. حتى في ظل وجود إدارة عليا تعي أهمية المكتبة وضرورة تطويرها، لن تستطيع تقديم الكثير ما لم تكن إدارة المكتبة نفسها ساعية للتطوير والتحديث والمواكبة لتقف مع رصفائها داخليا وإقليميا إن لم يكن دوليا.

جدول رقم (10) أهمية معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA)

أهمية RDA	العدد	السبة
يمثل RDA إضافة حقيقية	16	%80
لا يمثل RDA إضافة حقيقية	4	%20

أمال المستفيد الأكبر من تطبيق هذا المعيار –حسب أراء عينة البحث– يبينه لنا الجدول التالي:

جدول رقم (11) المستفيدون من تطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA)

المستفيدون من تطبيق معيار RDA	العدد	النسبة
الجمهور فقط	2	%10
الجمهور والمكتبة معاً	14	%70
لا يمثل اضافة	4	%20
المجموع	20	%100

هنا تظهر لنا غلبة القائلين بان معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) لا يخدم المستفيد فقط وإنما يصب في مصلحة المستفيد والمكتبة معاً، ويشكلوا نسبة 70% من عينة البحث، بينما الذين يروا أنه يخدم المستفيد فقط يمثلون 10% في مقابل 20% يروا أن المعيار أساسا لا يمثل إضافة حقيقية.

من أهم الجوانب الشخصية الداعمة لعملية التحول في المكتبات السودانية والتي وجب التأكد منها بحكم أن العديد من المكتبيين –حتى في أمريكا والدول الأوربية– لديهم تحفظ تجاه تطبيق معيار وصف المصادر

وإتاحتها (RDA)، فكان لا بد من معرفة حقيقة ميول وتوجهات المكتبيين السودانيين نحو تطبيق هذا المعيار وهو ما يوضحه لنا الجدول التالي:

جدول رقم (12) هل تدعم التحول إلى معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA)

الموقف من التحول الى RDA	العدد	النسبة
لا أدعم التحول الى RDA	3	%15
أدعم التحول الى RDA	17	%85
المجموع	20	%100

يعد هذا السؤال أحد أهم الأسئلة في محور الآراء الشخصية فمنه يتبين أن الأغلبية لداعمي التحول إلى معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA). بنسبة بلغت 85% من عينة الدراسة كما يوضح الجدول رقم (12) وبالرغم من غلبة هذا الرائي إلا أن النسبة الباقية 15% لا يستهان بها.

وبسؤال داعمي التحول إلى معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) عن مصير قواعد البيانات الموجودة حاليا، والمبنية على أساس AACR2 وما ستؤول إليه، كان الرأي الغالب هو التعديل لتتماشى مع المعيار الجديد. كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (13) مصير قواعد البيانات الموجودة حاليا

مصير قواعد البيانات الحالية	العدد
تعديلها لتتوافق مع معيار RDA	15
حذفها وانشاء تسجيلات جديدة	2
المجموع	17

ومن الواضح هنا أن خيار التعديل هو الأكثر منطقية، وهو ما يوضحه لنا الجدول رقم (13) فهو يقلل التكلفة ويوفر الوقت والجهد خاصة في ظل توافر البرمجيات الحديثة التي تعين على ذلك. مثل Microsoft Excel & Marc Editor. وتمكن من إجراء هذه العملية بطريقة أكثر مرونة وسلاسة وفي أقصر فترة زمنية ممكنة.

بالتقصي عن العقبات التي تقف أمام تطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) في المكتبات السودانية كانت النتائج محصورة في نقص العنصر البشري المدربة وعدم اقتناع الإدارة العليا بجدوى التغير كما هو مبيين في الجدول ادناه:

جدول رقم (14) العقبات التي تواجه تنفيذ معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA)

العقبات	العدد	النسبة
نقص العنصر البشري المدربة	13	%65
عدم اقتناع الادارة العليا بجدوى التغير	7	%35
المجموع	20	%100

نجد أن 65% بشير إلى أن نقص القوى المدربة هو العقبة الرئيسية وهو الأمر الذي يعيدنا إلى أهمية التدريب، بينما 35% يرى أن عدم اقتناع الإدارة العليا للمكتبة بجدوى التغير هي العقبة الأكبر.

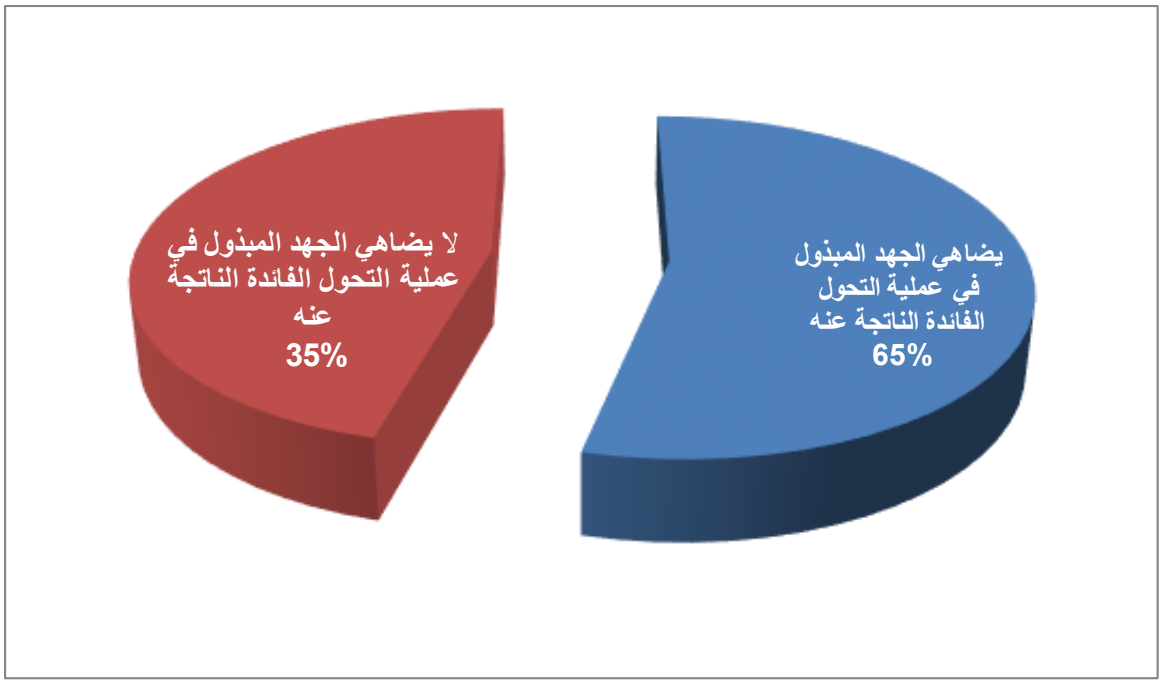

رسم بياني رقم (7) مدى الفائدة الناتجة من التحول إلى معيار RDA

نتبين من الرسم البياني أعلاه ان 65% من عينة الدراسة يرون أن الفائدة الناتجة عن تطبيق معيار وصف المصادر واتاحتها (RDA) تتفوق على الجهد المبذول في إتمام هذه العملية –مع العلم أن هذه العملية تحتاج

إلى جهد كبير وبخاصة في المكتبات الكبيرة التي يوجد بها عدد من المكتبات الفرعية، فيجب تتبع الكتاب لمعرفة موقعه الحالي ومن ثم أخذ البيانات المطلوبة منه-. وفي المقابل 35% من عينة البحث ترى أن الجهد المبذول عملية التحول أكبر من الفائدة المرجوة منها. ويرى الباحث أن سهولة البحث والاسترجاع في النظم المعمول بها حاليا ربما كانت الدافع وراء هذه النسبة التي يمكن وصفها بالعالية من الآراء التي ترى أن لا طائل من التحول إلى معيار RDA، أو أن الفائدة بسيطة جدا إذا ما قورنت بالجهد المبذول.

ثانيا: المساق الأكاديمي

شمل هذا المساق أقسام المكتبات بخمس جامعات وهي:

- قسم المكتبات جامعة الخرطوم.
- قسم المكتبات جامعة أمدرمان الإسلامية.
- قسم المكتبات جامعة النيلين.
- قسم المكتبات جامعة أفريقيا العالمية.
- قسم المكتبات جامعة بحري.

يهدف هذا المساق إلى التعرف على وضع RDA في الجامعات محل الدراسة من حيث التدريس والتدريب لدى الطلاب، وقدرة هذه الجامعات على تخريج القوى البشرية المدربة والتي أخذت الجرعة التدريبية الكافية نظرياً وعملياً، والتي تجعلها قادرة على إنفاذ وتطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) بشكل سليم ودقيق في المكتبات السودانية، وبالتالي كان لابد من التقصي حول وضع معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) بعينة البحث من مختلف الزوايا، ويوضح الجدول التالي موقف تدريس معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) بالجامعات عينة البحث.

جدول رقم (15) وضع معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) من حيث التدريس

وضع معيار الRDA من حيث التدريس	العدد	النسبة
يتم تدريس RDA لطلاب القسم	4	%80
لا يتم تدريس RDA لطلاب القسم	1	%20
المجموع	5	%100

يتبين لنا من الجدول أعلاه اتجاه أغلب الأقسام محل البحث إلى تدريس معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) ضمن المناهج لطلاب القسم، كما بلغت نسبة الأقسام التي تضمنه في مناهجها 89% بمقابل 11% من الأقسام لم تقم بتضمينه ضمن مناهجها حتى الآن.

وبالتعمق في مدى الحيز الذي يشغله معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) من المقرر، كان لا بد من معرفة النسبة التي يتم بها تدريسه من مقرر الفهرسة، فكانت النسب متفاوتة كما هو موضح بالجدول أدناه.

جدول رقم (16) النسبة التي يدرس بها معيار وصف المصادر وإتاحتها في المناهج الدراسية

النسبة التي يدرس بها معيار RDA	العدد	النسبة
يتم تدريس معيار (RDA) بنسبة اقل من 25%	1	%20
يتم تدريس معيار (RDA) بنسبة 25%	2	%40
يتم تدريس معيار (RDA) بنسبة 50%	1	%20
لا يتم تدريس معيار (RDA)	1	%20
المجموع	5	%100

يبين لنا الجدول أعلاه أن 20% من عينة البحث فقط (جامعة واحدة) تقوم بتدريس معيار RDA بنسبة 50% من مقررات الفهرسة مناصفة مع قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية ويمكن اعتبارها الجهة الوحيدة التي تقوم بتدريس هذا المعيار بصورة كافية وشاملة في عينة البحث، 40% من الجامعات محل الدراسة تدرس RDA بنسبة 25%، ونجد 20% من العينة تدرسه بنسبة أقل من 25% وهي نسبة لا تتعدي التعريف بهذا المعيار فقط. بقابل 20% لا تدرسه نهائيا.

على الرغم من أن 80% من عينة الدراسة تقوم بتدريس معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) إلا أن النسب التي يدرس بها متفاوتة إلى حد كبير من مجرد التعريف إلى حد المناصفة مع قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، والتدريس النظري فقط بالرغم من أهميته إلا أنه لا يؤتي ثماره ما لم يدعم بالتدريب العملي وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (17) تدريب الطلاب على معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA)

هل يتلقى الطلاب تدريبا عمليا لتطبيق معيار (RDA)	العدد
يتلقى الطلاب تدريباً عملياً على RDA	1
لا يتلقى الطلاب تدريب عملي على RDA	4
المجموع	5

من خلال الجدول أعلاه نتبين قلت التدريب العملي على معيار وصف المصادر وإتاحتها المقدم للطلاب في الجامعات السودانية، فمن بين عينة البحث 20% فقط تقدم تدريب عملي للطلاب على معيار وصف المصادر وإتاحتها، والاعتماد على التدريس النظري فقط لمعيار وصف المصادر وإتاحتها الذي يضعف من مستوى الفهم والاستيعاب خاصة إذا ما أخذنا في الاعتبار الشبه بينه وبين قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، مما قد يسبب ربكة وتشويش للطلاب. كما أن الدراسة النظرية فقط لا تؤهل الطالب إلى تطبيق هذا المعيار على أرض الواقع على الوجه الأمثل.

النتائج

من خلال جمع النتائج وتحليلها خرجت الدراسة بعدة نتائج تتمثل في:

1. عدم اقتناع بعض المكتبيين أنفسهم بأهمية التحول إلى تطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها وهو أول عقبة تقف أمام الشروع في التطبيق الفعلي لهذا المعيار بالمكتبات السودانية.
2. عدم اقتناع الإدارة العليا للمكتبات بجدوى التحول إلى معيار وصف المصادر وإتاحتها وفي الغالب يأتي عدم الاقتناع هذا من تأخر وضع المكتبة في سلم أولويات المؤسسة الأم.
3. قلة وضعف التدريب المقدم للعاملين بالمكتبة.
4. عدم قيام الجهات قومية بتقديم الدعم والتشجيع للتحول إلى تطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها.
5. في الجانب الأكاديمي كشفت الدراسة عن عدم مواكبة المقررات الدراسية بأقسام المكتبات للمستجدات في المجال.
6. قلة التدريب المقدم للعاملين وعدم إلمام أغلبية حديثي التخرج بمعيار وصف المصادر وإتاحتها.
7. تبني وتطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها ضرورة مُلحة في المكتبات بصورة عامة والمكتبات الجامعية على وجه الخصوص.

8. وجود رؤية خاصة بتبني وتطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها مع عدم الشروع في التطبيق الفعلي يعد مؤشرا إيجابيا في حد ذاته.

9. رصدت الدراسة وجود تعاون في مجال التدريب بين المكتبات التي تطبق معيار وصف المصادر وإتاحتها في المكتبات السودانية ولكن بنسبة ضئيلة 5% فقط.

10. لم يتم رصد أي نوع من أنواع التعاون بين المكتبات في تنقيح ومراجعة التسجيلات المنشئة وفق معيار وصف المصادر.

11. 65% من المكتبات عينة الدراسة لديها لوائح خاصة بتنظيم عملية الفهرسة لكن 25% فقط تنص لوائحها على استخدام معيار وصف المصادر وإتاحتها في عملية الفهرسة و75% من المكتبات عينة البحث لا تزال تعتمد على قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في عملية الفهرسة.

12. على الرغم من أن التوجه السائد في المكتبات عينة الدراسة (75%) هو تبني معيار وصف المصادر وإتاحتها، إلا أن هناك بعض المكتبات التي ترفض هذا التوجه وترى أن قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية كافية جدا وليس هنالك ضرورة تدفع بالاتجاه نحو تبني معيار وصف المصادر وإتاحتها وهم يشكلون 25% من عينة البحث.

13. يسير الاتجاه نحو تبني معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) في المكتبات السودانية بصورة جيدة ففي غضون الخمس سنوات القادمة من المتوقع أن ترتفع نسبة المكتبات التي تطبق معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) فعليا من 25% الى 60%.

14. الخيارات التي يتيحها معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) للمفهرس يستوجب وجود لائحة مكتوبة خاصة بالفهرسة بين الخيارات المتبعة من رصيفاتها وهو شيء ضروري حتى يظل شكل العمل موحد داخل الفهرس الواحد مما يسهل كثيراً على المستفيد.

15. هنالك فهم خاطئ في أوساط بعض المكتبيين لمعيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) يحصره في مجموعة من الحقول الجديدة (338/337/336) وبعض المصطلحات الجديدة مع إهمال كبير للجانب المتعلق بالعلاقات سواء بين العمل والأعمال الأخرى او بين العمل وتعبيراته المختلفة.

16. يوجد شكلين لمعيار وصف المصادر واتاحتها (RDA) الاول آلي متاح على www.rdatoolkit.org، والثاني شكل مطبع (PDF) متاح على www.ala.org لكن بخلاف الأول لا يتم تحديثه باستمرار.

17. ستواجه المكتبات التي تعمل بالفهرسة المنقولة ولم تشرع في تطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) في التسجيلات المنتجة محليا والشروع في تعديل التسجيلات المخزنة على النظام الآلي مشاكل في الفهرس الذي سيكون مشوها ومصدراً للتشويش على المستفيدين أحيانا بسبب الاختلاف في البيانات التي تحتويها التسجيلات.

18. يضع معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) ملائمة المستفيد قبل راحة المفهرس مما نتج عنه أعباء إضافية على المفهرسين، ومن الممكن أن يكون هذا هو السبب وراء اتجاه 35% من عينة البحث إلى أن الفائدة الناتجة من تطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) لا تضاهي الجهد المبذول في عملية التحول وهذه النظرة يمكن اعتبارها نظرة أنانية بعض الشيء فالغرض الأساسي من عملية الفهرسة هو مساعدة المستفيدين للوصول إلى المعلومات المطلوبة بأسرع وقت في الدرجة الأولى.

19. بينت الدراسة أن المكتبات العامة هي الأكثر معاناة من رصيفاتها سواء في الجانب البشري أو الفني.

20. في الجانب الأكاديمي بين الدراسة أن 20% فقط من عينة الدراسة لا تضمن معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) في المناهج الدراسية بينما الغالبية العظمى (80% من عينة البحث) تضمن معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) في المناهج الدراسية لكن بنسب متفاوتة فنجد 60% من عينة البحث تتناول المعيار بشكل تعريفي فقط، 20% من عينة البحث تدرس معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) بشكل كامل مناصف مع قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية؛ في حين أن 20% من أقسام المكتبات فقط تقدم تدريبا للطلاب على استخدام معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA).

21. كشفت الدراسة عن عدم وجود أي مشاركة عربية في تطوير معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA)، وعلى الرغم من ذلك نجد أن المعيار يخدم وبشكل كبير الإنتاج الفكري العربي خاصة كتب التراث العربي، فتنفرد أمهات كتب التراث العربي الإسلامي عن غيرها من الكتب في تشابك العلاقات، وتعدد طرق تناولها (شرح، تهذيب, فوائد, ...الخ).

22. بعض المكتبات الجامعية الكبرى حتى الآن لم تتجه إلى تطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) (على سبيل المثال مكتبات جامعة الخرطوم، مكتبات جامعة أمدرمان الإسلامية) فاتجاهها إلى تبني ها المعيار، وبما لها مكانة في مجتمع المكتبات السودانية يمكن أن يشكل دفعة وحافز كبير للمكتبات الأخرى إلى أن تحذو حذوها.

التوصيات

1. التعريب:

إن التعريب ليس بالأمر الجديد وإنما ضرورة تدفع بها متطلبات العصر، وتأتي الدعوة إلى التعريب باعتماد اللغة العربية كلغة حوار وتأليف علميين من أجل تعميق الفهم والوعي باللغة الأم. وللتعريب أهميته التي ترتبط بالحياة المعاصرة للإنسان العربي الساعي دوماً للتقدم والتطور، فهو يوفر أكبر نسبة استيعاب للمتلقي. ففي أواسط الستينات في الجامعة الأمريكية في بيروت، أجريت تجربة على مجموعتين من الطلاب، الأولى تلقت المادة العلمية بالعربية والأخرى بالإنجليزية بتوزيع متكافئ للطلاب؛ فوجد أن نسبة الوعي والفهم والاستيعاب بالعربية 76% في حين أن الفهم في اللغة الإنجليزية 60%، كما تمت في وقت سابق ترجمة لمعيار RDA إلى الألمانية والفرنسية والإسبانية والصينية.

من أهم الفوائد التي يمكن أن نجنيها من التعريب توحيد المصطلحات، فنجد مثلا المصطلح Manifestation يطلق عليه البعض المظهر وآخرون البيان الأمر الذي يربك الكثير من الباحثين.

بحيث تكون أهم نتائج هذا الجهد الخروج بصيغة موحدة لجميع مصطلحات معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA)، بغرض توحيدها بين المكتبات السودانية.

كما يمكن الاستفادة من التجربة المصرية لتعريب معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) –على الرغم من استثنائها للسودان من فريق العمل– والتي كان ينبغي أن ترى النور في مطلع العام 2017 والذي ضم –حسب الخطة– مصر، تونس، الجزائر، لبنان، دول الخليج العربي.

2. الاستفادة من تجارب الدول السابقة بحيث تأمن دراسة هذه التجارب الاستفادة في عدة جوانب ابرزها:

– تقليل التكلفة – توفير الوقت – ضمان التنسيق وتقليل الاخطاء

ومن ابرز الخطوات التي يمكن اتباعها:

أ– إنشاء مجموعة عمل موحدة للفهرسة وفق معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) على أن تتكون من:

– أكاديميين بارزين.

– مستشارين (يمكن أن يكونوا من الخارج).

– مهنيين.

وتتولى مجموعة العمل:

- إعداد المواد التدريبية.
- تقديم البرامج التدريبية بمختلف المستويات.
- ضمان جودة البرامج التدريبية المقدمة.
- تقديم الدعم الفني لمختلف مؤسسات المعلومات الراعية في تطبيق المعيار.
- تقييم الفهارس ومدى مطابقتها لمعيار وصف المصادر واتاحتها (RDA).
- الاشتراك في ترجمة معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) إلى اللغة العربية.

ب. الاستعانة بوثائق مكتبة الكونجرس

بخلاف أن مكتبة الكونجرس هي أحد أعضاء لجنة معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) والمساهم الأكبر فيه، تعد الوثائق التي أنتجتها هي الأكثر شمولاً وتغطية لمختلف جوانب معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) ومختلف أنواع مصادر المعلومات (كتب، فيديو، صوت، ...الخ).

3. التدريب فلا يمكن أن تكتمل الفائدة من التعريب إلا بوضع خطة للتدريب على المستوى الوطني تشمل أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالفهرسة كخطوة أولية، حيث يعتبر العنصر البشري المؤهل والكفء من أهم العناصر الأساسية لأي مكتبة لذلك وجب إعطاء التدريب – داخليا وخارجيا– أولوية قصوى وميزانية مقدرة حتى يتم توفير فئة من المتخصصين القادرين ليس فقط على تنفيذ معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) على أرض الواقع وإنما أيضا تقديم البرامج التدريبية ذات الجودة والكفاءة العالية.

4. تضمين هذا المعيار في المناهج الدراسية بكل أقسام المكتبات بالجامعات وبنسبة تتغلب علي نسبة تدريس قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، تمهيدا للاعتماد على معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) كخيار أوحد في الفهرسة.

5. العمل على نشر الوعي في أوساط المكتبين من خلال عقد الورش التدريبية والمؤتمرات حول أهمية المعيار الجديد.

6. إعادة بناء المقررات الدراسية بأقسام المكتبات في الجامعات السودانية لتستجيب للاحتياجات الفعلية للمكتبات، بحيث تحدث تغيرا جوهريا في الإيفاء باحتياجات سوق العمل، وإعداد القوى البشرية وبناء القدرات لخريجي أقسام المكتبات.

7. لابد أن تلتزم أقسام المكتبات بإدخال المستجدات في مجال المكتبات والمعلومات ضمن المناهج الدراسية، وتوفير فرص التدريب عليها للطلاب، ولا يتأتأ ذلك إلا بالعمل على المراجعة والتقييم الدوري للمقررات الدراسية.
8. تفعيل الجهد التعاوني بين المكتبات في مجالات التدريب، مراجعة التسجيلات، تقديم الدعم الفني.
9. حث المكتبات التي قامت بتطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA) على مشاركة تجربتها مع باقي المكتبات عن طريق الورش، والعمل على إصدار نشرات تعريفية، أدلة عملية، وممارساتها في تطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها (RDA).

المراجع

المراجع العربية

- حسام الدين، مصطفى، وصف المصادر وإتاحتها (و م إRDA) : الملامح والبناء والتطبيق في بيئة عربية – Cybrarians Journal.– ع 26، سبتمبر 2011 .– متاح على : (http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=comcontent&view=article&id=552:rda&catid=243:2011-08-22-11-4636&Itemid=79) تاريخ الاطلاع 2015/10/17م.
- زايد، يسرية، تقنين جديد لوصف المصادر وإتاحتها فى البيئة الرقمية Cybrarians –. Journal.ع 20، سبتمبر 2009 .– متاح على : (http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=544:2011-08-28-14-34-59&catid=133:2009-05-20-09-50-11&Itemid=61) تاريخ الاطلاع 2018/10/10م.
- شهاب، بسنت عنتر. فهرسة مارك 21 باستخدام قواعد RDA نظام المستقبل لإدارة المكتبات، متاح على : (www.slideshare.net/basantanter1/21-rda-66146279?qid=e8688567-33a8-491f-90e0a90e87d3c716&v=&b=&from_search=8) تاريخ الاطلاع 2018/9/17.

- عبد القادر ، أمل حسين. المتطلبات الوظيفية للتسجيلة الببليوجرافية .- Cybrarians journal. -. ع 5 (يونيو 2005) .- متاح على : http://journal.cybrarians.org/new/index.php/archive/52no5/studies_ (/50-a-hussein). - تاريخ الاطلاع 2018/10/5.
- عليان، ربحي مصطفى. أسس الفهرسة والتصنيف للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات العربية. - أعداد ربحي مصطفى عليان. - عمان : دار صفاء للنشروالتوزيع، 1999.
- مكي، هشام فتحي أحمد، ثورات التغيير في الفهرسة الوصفية منAACR إلى RDA . - Cybrarians journal.-ع 20 (سبتمبر 2009) .- متاح على ؛ (http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=454:-aacr-rda-&catid=133:2009-05-20-09-50-11&Itemid=61) . - تاريخ الاطلاع 2018/12/10.
- همشري، عمر أحمد. أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات. -تأليف عمر أحمد همشري . - القاهرة: مؤسسة الرؤية المصرية، 1996.

المراجع الاجنبية

1. Danskin, Alan Changing the Rules? RDA and cataloguing in Europe Liber/ Alan Danskin. - The Journal of European Research Libraries, Vol. 24, NO. 2, 2014.
2. Oliver, Chris introducing RDA guide to the basics/ Chris Oliver. - Chicago: ALA, 2010. P. 4.
3. Robare,Lori: RDA for the Non-Cataloger: What's In It For You? University of Oregon Libraries Lectures 31 October 2012 (available at http://slideplayer.com/slide/6414061).

ملحق

استمارة جمع البيانات (الأستبانة)

بسم الله الرحمن الرحيم

تم إعداد هذا الإستبيان لقياس مدى إمكانية تطبيق قواعد وصف المصادر وإتاحتها (RDA) في المكتبات السودانية، وما ستؤول إلية قواعد البيانات المبنية على أساس قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية ($AACR_2$).

الإسم: .....

المؤاسسة: ..... رقم الهاتف: .....

1. المسمى الوظيفي:

أمين المكتبة رئيس قسم اخرى .....

2. طبيعة المكتبة جامعية ☐ متخصصة ☐ عامة ☐
3. عدد سنوات الخبرة: اقل من 5 سنوات ☐ من 5 الى 10 ☐ من 10 الى 15 ☐

اكثر من 15 سنه

4. المؤهل الاكاديمي: دكتوراة ☐ ماجستير ☐ دبلوم عالي ☐ بكلاريوس ☐
5. ماهو المعيار الذي تستخدمة المكتبة في الفهرسة حالياً؟ ☐ RDA ☐ $AACR_2$
6. ماهو العدد الإجمالي للعاملين بقسم الفهرسة؟
7. هل جميعهم من متخصصين؟ نعم ☐ لا ☐
8. إذا كانت الاجابه (نعم) فماهي مؤهلاتهم؟

المؤاهل	بكلاريوس	ماجستير	دكتوراه	اخرى
العدد				

9. هل توجد لديكم لائحة مكتوبه خاصة بتنظيم عملية الفهرسة؟ نعم ☐ لأ ☐
10. إذا كانت إجابة السؤال اعلاه نعم هل تنص هذه اللائحه على إستخدام معيار RDA؟

نعم ☐ لأ ☐

11. وإذا كانت الإجابه (لا) هل هناك إتجاه إلى تعديلها باعتماد معيار RDA؟ نعم ☐ لأ ☐

12. على اي مدى زمني قد يتم ذلك؟ سنتان ☐ اقل من 5سنوات ☐ 5 سنوات فاكثر ☐
13. هل هناك ضرورة تدفع بإتجاه التحول نحو معيار RDA؟ نعم ☐ لا ☐
14. إذا كانت الإجابه (نعم) ماهي؟
ترقية الأداء ☐ مجاراة التطور في مجال الفهرسة ☐
أخرى أذكرها .....
15. هل تم تدريب العاملين بالقسم على تطبيق RDA؟ نعم ☐ لا ☐
16. ماهو مستوى البرنامج التدريبي؟ أساسي ☐ متقدم ☐
17. إذا كانت الإجابة (لا) هل توجد خطة لتقديم برنامج تدريبي على معيار RDA؟
نعم ☐ لا ☐ ☐
18. إذا كنت الإجابة نعم ماهو المدى المحدد لقيام هذا البرنامج التدريبي؟
سنه الى سنتان ☐ 3 الى 5 سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات
19. هل يمثل معيار RDA إضافه حقيقية للمكتبة والمستفيد؟ نعم ☐ لأ ☐
20. إذا كانت اجابة السؤال اعلاه نعم ماهي؟
يصب في مصلحة المستفيد ☐ يصب في مصلحة المكتبة والمستفيد معاً ☐
أخرى (اذكرها) .....
21. هل تدعم التحول إلى تطبيق معيار RDA؟ نعم ☐ لا ☐
22. إذا كانت الإجابه نعم، برأيك ما مصير هذا الكم الهائل من قواعد البيانات المبنية على أساس قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية؟
تعديلها لتوافق مع معيار RDA ☐ الإستغناء عنها وإنشاء قواعد معلومات جديدة ☐
أخرى (أذكرها) .....
23. برأيك ماهو الانسب لإكمال عملية التحول الى معيار RDA ؟
إنشاء تسجيلات جديدة ☐ تعديل التسجيلات القديمة ☐
أخرى (أذكرها) .....
24. برأيك ماهي المشكلات والمعوقات ألتي تواجه تطبيق هذا المعيار؟
نقص الكوادر المدربة ☐ عدم أقتناع الإدارة العليا للمكتبات بجدوى التغيير ☐ أخرى (اذكرها) .....
25. هل يستطيع MARC21 استيعاب معيار RDA؟ نعم ☐ لا ☐
26. برأيك هل يضاهي الجهد المبذول في عملية التحول إلى معيار RDA الفائدة الناتجة عنه؟
نعم ☐ لا ☐

27. أيهما أنسبة لمقتنيات المكتبة؟ ☐ $AACR_2$ ☐ RDA

28. ايهما أنسب لجمهور المستفيدين الذين تخدمهم المكتبة؟ ولماذا؟

☐ $AACR_2$ ☐ RDA

.....

.....

.....

.....

.....

.....